وعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي وصعدت ذوات
الخدور على الاجاجير اي الاسطحة عند قدومه يقلن بقولهن طلع
البدر علينا الخ وعن عائشة رضي الله تعالى عنها لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة جلس النساء والصبيان والولايد يقلن جهرا

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا ما دعا لله داع ،
ايها المبعوث فينا جيت بالامر المطاع ، قال واستشكل بان
ثنيات الوداع ليست من جهة القادم من مكة بل من جهة الشام فقد
قال ابن القيم في الهدي في غزوة تبوك ثنيات الوداع من جهة الشام
لا يطاها القادم من مكة ونقل الحافظ ابن حجر عنه عكس ذلك وليس في
محله واجيب بانه صلى الله عليه وسلم جا من جهتها في دخوله المدينة عند
خروجه من قبا انتهى اي وفي كلام بعضهم ما كان احد يدخل المدينة
الا منها فان لم يعبر بها مات قبل ان يخرج يوبايها كما زعمت
اليهود فاذا وقف عليها قيل قد ودع فسميت به وقيل
قيل لها ثنية الوداع لان المودع يمشي مع المسافر من المدينة
اليها وهو اسم قديم جاهلي وقيل اسلامي سمي بذلك لجعل لذلك
وقيل لان الصحابة ودعوا فيها النسا اللاتي استمتعوا بهن
في خيبر عند رجوعهم من خيبر اي وفتح توديع من خرج الى
غزاة تبوك فيها او لكونه صلى الله عليه وسلم ودع بعض المسافرين
عندها هذا يدل على ان الشعر قيل له صلى الله عليه وسلم
عند دخوله المدينة لا عند دخوله قبا وسياق بعضهم يقتضيه
ومن هنا تعلم ان المدينة تطلق ويراد بها ما يشمل قبا ونحوها
وسرى السرور الى القلوب بحلوله صلى الله عليه وسلم في المدينة

فعن البرا

فعن البراء وهي المرادة بدخوله المدينة يوم الاثنين على ما
تقدم وتطلق ويراد بها ما قابل قبا وحينئذ تكون هي
المرادة بقول انس رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الخ ولعل هذا هو ما في بعض
الروايات المتقدمة انه صلى الله عليه وسلم دخل المدينة يوم
الجمعة الذي حكم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بشذوذه كما
تقدم ولما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر
رضي الله عنه للناس اي وابو بكر شيخ اي شيبه ظاهر والنبي
صلى الله عليه وسلم شاب اي شعر لحيته اسود مع كونه اسن من ابي بكر
رضي الله عنه كما تقدم وقد قال انس رضي الله عنه لم يكن في الذين
هاجروا اشمط غير ابي بكر رضي الله عنه فطفق من جاء من
الانصار ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر رضي الله عنه
اي فيعرف بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه
صلى الله عليه وسلم بردائه فعرف الناس اي عرفه من جاءهم
بعد ذلك اي لان عدم تاثير الشمس فيه صلى الله عليه وسلم
لتظليل الغمامة كان قبل البعثة ارهاصا كما تقدم
اي ومما يدل على ان دخوله صلى الله عليه وسلم وخروجه من
قبا كان يوم الجمعة قول بعضهم ولبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بني عمرو بن عوف اي في قبا بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثا
ويوم الاربعاء ويوم الخميس وخرج يوم الجمعة وقيل لبث
بضعة عشر ليلة وهو المنقول عن البخاري رحمه الله وعن ابن
عقبة رحمه الله اقام بها صلى الله عليه وسلم اربعة عشر يوما ويو

Copyright © King Saud University